MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index

ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)

مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

قبيلة بارق قبل الإسلام : دراسة في اوضاعها الاقتصادية والسياسية

م. م. ربيع فيصل ماضي بشير

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار – وزارة التربية / جمهورية العراق

استلام البحث:27-06-2025 مراجعة البحث :07-07-2025 قبول البحث:09-08-2025

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة قبيلة بارق قبل الإسلام من الناحيتين السياسية والاقتصادية، وهي إحدى بطون الأزد التي كان لها دور بارز في تاريخ الجزيرة العربية. وقد استقرت القبيلة في منطقة ذات موقع تجاري مهم على طريق التجارة بين اليمن ومكة والشام، مما منحها نفوذاً اقتصادياً عبر تأسيس سوق "حباشة"، أحد أهم أسواق العرب في الجاهلية. كما تميزت ديارها بالزراعة والرعي والصناعات اليدوية، مما مكّنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي. سياسياً، سعت القبيلة إلى تشكيل تحالفات ومصاهرات مع قبائل قوية مثل قريش وبني تميم، ودخلت في شبكة الإيلاف التي ربطت تجارة العرب بالإمبراطوريات المجاورة. يعرض البحث في مبحثين رئيسيين: الأول اقتصادي، والثاني سياسي، وينتهي بخاتمة تلخص أبرز النتائج.

الكلمات المفتاحية: قبيلة بارق ، الأزد ، الجاهلية ، سوق حباشة ، التجارة قبل الإسلام

Abstract:

This research examines the political and economic conditions of the Barq tribe before Islam. Barq، a branch of the Azd tribe، played a vital role in the history of the Arabian Peninsula. The tribe settled in a strategically significant area along the trade route linking Yemen، Mecca، and the Levant، which enabled it to gain economic prominence through the establishment of the Hubasha market—one of the most important pre-Islamic Arab markets. The fertile lands of Barq supported agriculture، animal husbandry، and handicrafts، leading to self-sufficiency. Politically، the tribe formed alliances and intermarried with powerful tribes like Quraysh and Banu Tamim، and took part in the "Ilaf" trade agreement system، connecting Arab trade to regional empires. The study is divided into two main sections: economic and political، followed by a conclusion summarizing the key findings.

Keywords: Barq tribe، Azd، pre-Islamic era، Habasha market، pre-Islamic trade.

المقدمة

لا يعد الحديث عن احد قبائل الازد قبل الاسلام من نوافل القول ، أنما هو موضوع حيوي وجد مهم ، لما تمثله هذه القبيلة من مكانة سامية في التاريخ العربي ، فقبيلة بارق احد بطون الازد اكتسبت اهميتها من مكانة قبيلتها الام الازد ، فضلاً عما خلفته من أثر في كبير في مجريات احداث التاريخ ، سواء في موطنها الاصلي في مأرب ، او بعد هجرتها مع بطون الازد الاخرى الى انحاء الجزيرة العربية ، فقد نزل الجد الاعلى لقبيلة بارق وهو سعد بن عدي بن حارثة في منطقة السراة الحيوية تجارياً لكونها تسيطر على أهم طرق التجارة في الجزيرة العربية ، وعرفت هذه القبيلة كيف تقوم بالاستفادة من موقع ديارها الجديد على افضل وجه فقد اقامت سوق حباشة الذي اصبح من اهم اسواق العرب قبل الاسلام ، كما استفادت ايضاً من طبيعة أرض ديارها الخصبة للزراعة والرعي فضلاً عن الصناعات اليدوية معتمدين على المواد الخام

التي توفرها النباتات الطبيعية في ديار بارق ، ومن البديهي أن تنعكس الأهمية الاقتصادية على الدور السياسي الذي غالبا ما يرافقه الدور العسكري ، مدفوعة برغبتها في الحفاظ على مكانتها الاقتصادية التي لا يمكن تأمينها من دون سياسة التحالفات ، وتشكيل قوة للدفاع عنها ، من هنا جاءت أهمية اختيار موضوع ، قبيلة بارق قبل الاسلام دراسة في اوضاعها والاقتصادية والسياسية ، واقتضت ضرورة البحث تقسيمه الى مبحثين ، تناولنا في المبحث الاول الأوضاع الاقتصادية ، سواء من الجانب التجاري او الزراعي او الصناعي ،

وجاء المبحث الثاني ليبحث في اوضاع هذه القبيلة من الناحية السياسية ، مشتملاً على طبيعة تحالفاتها ومشاركاتها العسكرية ، الى جانب المصاهرات السياسية التي سعت من خلالها لتقوية مركزها بين قبائل العرب ،

ثم جاءت الخاتمة لتلخص اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

المبحث الاول ـ الاوضاع الاقتصادية :

قبل الخوض في الدور الاقتصادي لبارق لابد من الاشارة الى ان الاقتصاد العربي قبل الاسلام كان يتألف من اشكال اقتصادية عدّة تبعاً لطبيعة الظروف البيئية والجغرافية لما لهذه الظروف من أثر بالغ في النشاط الاقتصادي إذ ان البيئة تعدّ من اهم العوامل المؤثرة في النشاط الانساني وتوجهاته وتطوراته الاقتصادية ، من جهة اخرى فقد تميزت المدة السابقة لظهور الاسلام بخصوصية من حيث المنحى الاقتصادي ، ففي تلك المرحلة تطورت وسائل الانتاج والقوى المنتجة وزاد الانتاج الزراعي وحدث تقسيم للعمل من واقع انفصال الحرف الصناعية اليدوية عن الزراعة ، وارتبط الانتاج الصناعي بسوق التبادل فنمت المدن وتحولت العديد من القرى الى حواضر ونظمت الاسواق الموسمية وعقدت الاتفاقيات التجارية بين القبائل وبينها وبين العالم الخارجي[i]، وبارق القبيلة التي نحن بصدد دراستها لم تكن بعيدة عن كل ذلك ان لم تكن في صلبه بصفتها تسيطر على طريق التجارة الاهم لان طرق التجارة في الجزيرة العربية اثنين الاول شرقاً من عمان الى العراق والثاني غربا من اليمن الى الشام وهو الاهم ويجتاز الحجاز وتنقل بواسطه بضائع الهند والجبشة واليمن [ii]، فضلاً عن خصوبة ارضها وكثرة اوديتها وسهولها ومياهها ، جعل لها دور اقتصادي مهم نتطرق فيما يأتي بصورة موجزة لعدّة جوانب منه .

الجانب التجاري :

إن العرب بشكل عام أهل تجارة وبيع وشراء كما نقل عن اسطرا بون قوله : **(العرب تجار وسماسرة)** [iii]، وقول أخر له : **(أن العربي تاجر بفطرته)** [iv]، ويقول دكتور جواد علي : **(وتعد التجارة من اشرف الاعمال عند العرب)** [v]،لذا فمن الطبيعي أن يكون لقبيلة بارق دوراً مهم على الصعيد التجاري لا سيما وان لها تاريخ حضاري واقتصادي يرجع لوجودها في اليمن قبل الهجرة بمعنى ان لها دراية بضروب التجارة ، وربما هذا السبب الذي دفعها لاختيار هذا الموضع ليكون ديار للإقامة فيها ، كما فعل نظرائها من قبائل الازد الذين اختاروا مواضع من الجزيرة العربية مكنتهم من اقامة كيانات مهمة

على الصعيد السياسي والاقتصادي ، وموقعها على طريق التجارة الاهم كما اشرنا ، كان من اهم اسباب اقامة سوق حباشة [vi]، فمما لاشك فيه ان العامل الاكبر الذي يقف وراء نشأة الاسواق وازدهارها عند العرب هو طرق المواصلات التجارية ، التي تمر بها قوافل العرب محملة بالبضائع ، وأهم ما تميز به طريق التجارة بين اليمن ومكة ومن ثم الشام هو القرى والبسلتين المنتشرة فيه ، فقد ذكر ابن خرداذبه أن الطريق بين مكة واليمن كان عامراً بالقرى الكبيرة والبساتين والاراضي الزراعي فضلاً عن ابار الماء [vii]، وذلك ما جعل انتقال القوافل بين حباشة ومكة والشام يتم بيسر وسهوله .

ومن العوامل الاخرى لأنشاء الاسواق ، هو تمتع بلاد معينه بامتيازات تفتقر لها غيرها من البلدان ، وفي ذلك يقول ابن الفقيه الهمداني : **(لولا أن الله عز وجل خص بلطفه كل بلد من البلدان ، واعطى كل اقليم الاقاليم بشيء منعه عن غيرهم لبطلت التجارات وذهبت الصناعات ، ولما اغترب احد ولا سافر رجل ولتركوا التهادي وذهب البيع والشراء ، والأخذ والعطاء ، إلّا أن الله اعطى كلً صقع في اوقات معينة نوع من الخيرات منعه عن الاخرين ، ليرحل هذا الى بلد ذاك ، ويستمتع قوم بأمتعة اخرين ، وهكذا ينظم التدبير وتنشأ التجارة)**[viii]،

ويعدّ سوق حباشة من ابرز اسواق العرب قبل الاسلام ، وأعظم سوق في تهامة [ix]، ويبعد ست ليال عن مكة المكرمة وهو اخر الاسواق اندثاراً إذ بقي حتى سنة 197هـ ، فقد كانت العرب من مختلف القبائل تقصده لغرض التجارة في شهر رجب ويبقى لثمانية أيام وكان النبي (ﷺ) يحضره للتجارة[x]، وهو جامع لأبناء القبائل من مختلف الانحاء وانما سمي حباشة لكثرة ما يجتمع به من القبائل والاجناس للتجارة [xi]، ويبدوا أن اهمية سوق حباشة هذه لم يكتسبها لكونه يقام في مواسم الحج في الاماكن المقدسة كسوق عكاظ في مكة بل أن اهميته جاءت من ناحية اقتصادية بحته بسبب موقعة التجاري إذ لا موسم يتزامن معه لكي نعزو له سبب اجتماع القبائل فيه ، وهو احد محطات الايلاف الذي كان اساس التجارة في شبه جزيرة العرب ورحلتي الصيف والشتاء [xii]، والايلاف بطبيعة الحال لم يكن يقتصر على التجارة داخل جزيرة العرب انما كان حلقة في سلسلة تجارة دولية كان الروم طرف بها ، لأن الايلاف هو اتفاقية دولية تنقل التجارة وتعطيها صفة رسمية بين العرب والروم[xiii]، لذا تعد بارق محطة مهمة في هذا البناء الاقتصادي التجاري الذي كان بمثابة الشريان الحيوي لقبائل العرب ، وتردد على سوق حباشة اكابر تجار العرب منهم حكيم بن خزام [xiv]، الذي كان يتاجر بالبز [xv] ، وكذلك ابو سفيان بن حرب [xvi]، ممن كان يقصده للتجارة [xvii].

ولم نقف على مصدر يتحدث بالتفصيل عن ماهية السلع التي يتم تداولها في سوق حباشة ، غير أن بعض الاشارات تعطينا صورة ولو مبسطة عن بعض يتم بيعه وشراءه فيه ، كالبز وهو قماش قطني [xviii]، والزيت والأدم وهما سلعتان اشتهر ابو سفيان بالإتجار بهما [xix]، وبما انه تردد على سوق حباشة فلاشك انهما كانتا ضمن تجارته ، كما ازدهرت فيه تجارة الرقيق [xx]، والعسل [xxi]،

ولا يخالجنا الشك أن سوق حباشة الذي يقع على طريق تجارة الشام واليمن شهد مختلف انواع السلع التي شهدتها اكبر الاسواق العربية سواء تلك القادمة من اليمن والحبشة والهند ، ومن ثم الى شمال الجزيرة العربية [xxii]، أو التي ترد من بلاد الروم والفرس الى الشام فاليمن ، وهي كثيرة اكثر من ان نختزلها في هذا البحث ، فمثلاً اشتهرت اليمن بصناعة السيوف

والبرود التي تصدرها لمختلف انحاء الجزيرة العربية فضلاً عن انتاج العقيق وتأتي من مكة الى اليمن فالحبشة تنقل الثياب والزبيب والأدم[xxiii]، والطيب والبخور الذي اشتهرت به اليمن وسارت قوافلهم محمله به عبر طريق تجاري يمر بسوق حباشة[xxiv]،

من جهة اخرى فإن تجار بارق قد مارسوا التجارة في بعض انحاء الجزيرة العربية ولم يقتصر دورهم على حركة سوق حباشة او الاكتفاء بتداول السلع داخل بلاد بارق ، منها أنهم شأنهم شأن باقي قبائل العرب عامة والأزد بشكل خاص كانوا يقصدون مكة للحج في [xxv]، ولا يخفى على المطلع على التاريخ مدى ارتباط موسم الحج في الجاهلية بالتجارة وقيام الاسواق واهمها عكاظ [xxvi]، الذي جاءت اهميته لكونه في هذا الموسم المهم ، ومن اهم الشواهد على هذا الامر هو الحادثة التي حصلت مع لمس بن سعد البارقي[xxvii]، في مكة حين توجه اليها متاجراً وباع ما لديه من بضاعة هناك وحدث أن ظلمه أبي ين خلف[xxviii]، في ثمن سلعة اشتراها منه فاستنجد بحلف الفضول[xxix]، فأنصفوه منه وفي ذلك يقول لمس البارقي : [xxx]،

أتظلمني مالي بمكة ظالـــماً أُبيّ ولا قومي لدي ولا صحبي

ونـاديت قومي بارقاً لنجيّتي وكم دون قومي من فيافي ومن سُهب

سيأبى لكم حلف الفضول ظلامتي بني جمح والحق يؤخذ بالغصب

وما يؤكد التبادل التجاري بين تجار قبيلة بارق وتجار قريش هو قول الثعالبي بأن قريش : **(كانت لا تتاجر إلّا مع من ورد عليها مكة في المواسم وبذي مجاز وعكاظ)**[xxxi] .

ومن الجدير بنا أن نتطرق لجانب مهم في هذا المجال والمتعلق بالمردود المالي الكبير الذي حصلت عليه قبيلة بارق ليس من تجارتها داخل او خارج سوق حباشة فقط ، انما من العائد المادي الكبير الذي حصلت عليه بسبب الموقع التجاري وسوق حباشة ، وذلك من جرّاء الضرائب التي يتم استيفائها من التجار القادمين للتجارة في سوق حباشة ، او أؤلاءك المارين ببلادهم وهي ضرائب العشور والمكوس [xxxii]، فقد كان شيوخ القبائل ذات الموقع التجاري وحكام المدن التجارية العامرة بالأسواق المهمة يعينون جباة يجلسون في الاسواق وعلى مداخل الطرق التجارية لاستيفاء العشور والمكوس عن البيع والشراء وحق المرور[xxxiii]،

ولا نستبعد أن تنشأ الصيرفة في سوق حباشة لأن اسواق العرب قبل الاسلام لم تقتصر على المبادلة والمقايضة كأسلوب للبيع انما عرفت الذهب والفضة والدينار والدرهم[xxxiv]، وسوق حباشة ليست استثناء من ذلك .

لكن التجارة في سوق حباشة واسواق العرب الاخرى ، لا تعني انه لم يكن هناك اسواق محلية في ديار قبيلة بارق ، فقد كان لكل قبيلة اسواق ثانوية ربما كانت اسبوعيه الغرض منها تداول السلع بين ابناء القبيلة [xxxv] ،

الجانب الزراعي :

لم تكن ديار بارق مهمة لوقوعها على خط التجارة فقط ، انما لخصوبة ارضها

وسعة سهولها ذات التربة الطينية الحمراء أو الصفراء وهي من اجود انواع التربة[xxxvi]، واستمرار جريان الماء في بعض اوديتها طوال السنة ، وتعد هذه الاودية من اكبر واهم الاودية في تهامة وتمتد لمسافات طولة حتى تبلغ البحر الاحمر[xxxvii]، اضافة لتوفر بعض العيون والغدران وخزانات مياه طبيعية في صخور الجبال كما اشرنا سابقاً [xxxviii]، لذا اصبحت الزراعة والرعي الى جانب التجارة من اهم مصادر دخل هذه القبيلة [xxxix]، وربما ذلك مكنها من الاكتفاء الذاتي وعدم الاعتماد على غيرها من المدن لتمدها بالغذاء كما هو الحال في مكة التي تعتمد على الطائف ويثرب ، فوادي بارق يعد من اعظم الاودية اتساعاً وارضه خصبه ، وهناك وادي بقرة الذي يعد من اهم اودية اليمن ومياهه دائمة ، ومن ابرز المزروعات في بلاد بارق النخيل والذرة والشعير والسمسم واللوبياء واللوز والتفاح والخوخ والكمثرى والاجاص والاعناب وقصب السكر[xl]، ويكثر في بلاد بارق عدّة انواع اخرى من النباتات ذات الفوائد المختلفة ويستعمل بعضها طبياً ، مثل السدر والبشام والاراك والرود ، وانواع اخرى تستخدم في الصناعات اليدوية القديمة كشجر الاثل الذي يستخدم في تسقيف المنازل ، ويستخدم ورق اشجار الشت في دباغة الجلود وبعض الاشجار التي يستخدمون اخشابها في صناعة المواد المنزلية [xli]، واشتهروا بتربية النحل وإنتاج العسل [xlii]، ويقول الشاعر الجعدي[xliii]، يصف امرأة :

وكأن فاها بات مغتبــقاً بعد الكرى من طيب الخمر

شِركاً بماء الذؤب تجمعه في طود أيمن من قرى قسر

وذكر الدينوري أن الذؤب هو احد اسماء العسل والطود جبل في السراة [xliv]، ولازال اهل بارق يتوارثون تربيه النحل لإنتاج العسل الى الان [xlv] ، فضلاً عن تربية الحيوانات الاخرى ، فقد كان اغلب اهل بارق يملكون الاغنام ، والميسورين منهم امتلكوا الابقار والجمال الى جانب الاغنام ، وكان رعي هذه الحيوانات يتم على سفوح الجبال التي تعدّ مراعي جيدة ، إذ يخرج الرعاة بالأغنام صباحاً ولا يرجعون الى بعد غروب الشمس وذلك خوفاً عليها من قطاع الطرق أو ان تتعدى الاغنام على مزارع الاخرين [xlvi] ، وهذا يدل على ان سفوح الجبال لم تكن مجرد مراعي ، انما مزارع لأهل بارق وإلّا فما الداعي للخوف من تعدي الاغنام عليها إن لم تكن موجودة .

الجانب الصناعي :

لم يقتصر الدور الاقتصادي لقبيلة بارق على الزراعة والتجارة وتبادل السلع انما كان للصناعة اليدوية القديمة دور بارز آنذاك فقد كانت الصناعة عند الازد عموماً مظهر من مظاهر حضارتهم اليمنية ، وكان عرب الشمال يعتمدون بشكل كبير على اهل اليمن من الصنّاع في توفير احتياجاتهم من اغذية وكساء وسلاح ولوازم اخرى[xlvii]، فقد كانوا يصنعون اغلب ما

يحتاجون في حياتهم اليومية بأنفسهم معتمدين في ذلك على ما تيسر لهم من مواد اولية بسيطة ، مثل صناعة ابواب ونوافذ منازلهم من خشب الاشجار وكذلك صناعة الاقداح وأدوات الكيل ، وصنعوا من سعف النخيل مضلات لحفظ الحبوب ، واستخدموا الحجر في صناعة بعض الادوات كالرحى التي تستخدم في طحن الحبوب ، وكذلك لجلود الحيوانات اهمية صناعية لديهم لصناعة القرب لمستخدمة لحفظ الماء فيها ويقومون بدباغة الجلد قبل صناعة القربة أو الخرج وهو وعاء كبير يوضع على ظهور الجمال لحمل امتعتهم عند السفر ، وكذلك الرحل ويصنع من سعف النخيل وتلف بالقماش وتوضع على الجمل للركوب عليه ، كذلك صنعوا ادوات الحراثة المستخدمة في الزراعة واواني الطعام كالأقداح من الخشب والفخار ، وصنعوا الدلو المستخدم لإخراج الماء من البئر [xlviii] ، واشتهروا بصناعة الصحاف[xlix]، كما ذكر ابن منظور [l]، ومن الجدير بالذكر ان بزٌّ تهامة كان من اهم السلع التي تباع في سوق حباشة [li]، ولا يستبعد أن لبارق دور في صناعة البز لان ديارها في تهامة التي اشتهر به .

ونستنتج مما جاء في شعر المعقر البارقي[lii]، أن صناعة القطيفة وهي نوع من الثياب الجيدة ، ربما كانت معروفه عن اهل بارق ، إذ يقول يصف امرأة ذبيانيه تتمنى ان يغنم بنوها القراطف (القطائف)[liii]، في يوم شعب جبلة وكان لبارق مشاركة فيه فيقول : [liv] ،

وذبيانيه أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

تجهزهم بما وجدت وقالت بنيّ فكلكم بطل مسيف

المبحث الثاني

طبيعة الاوضاع السياسية في بارق

لا يمكن لأي باحث وهو يتناول موضوع يخص أحد قبائل الازد ، إلّا ويخوض ولو على نحو الايجاز بأوضاعها السياسية ، لا سيما وأن قبائل الازد التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب قد أقامت لنفسها كيانات مستقله وشبه مستقله في مختلف انحاء الجزيرة العربية ، ومارست من خلالها دور سياسي أثر بشكل واضح في مجريات الاحداث التاريخية ، وبما أن الوضع السياسي مرتبط بشكل كبير بالجانب الاقتصادي لذا لا يمكن إلّا أن يكون لقبيلة بارق دور في هذا المجال لما لها من اهمية اقتصادية ، فمن أهم اشكال هذا الدور هو أنها كانت حلقة اساسية في سلسلة التجارة ليس على الصعيد العربي انما على المستوى الدولي آنذاك بوصفها تسيطر على اهم طريق تجاري في الجزيرة العربية الذي اقيم عليه سوق حباشة ، وبذلك اصبحت جزء من معاهدة تجارية دولية وهي الايلاف [lv]،

هذا فيما يخص التجارة وارتباطها بالسياسة اما الوضع الداخلي لبارق فإننا لم نوفق لمصدر يتناول هذا الجانب المهم بشكل مفصل ، غير أن بعض الاشارات التي وردت في بعض المصادر اعطتنا صورة مبسطة عن ذلك ، فقد تبين أن

هناك نوع من التعددية في اتخاذ القرارات بمعنى انها لم تكن مركزية بشكل مطلق ، إذ نستطيع ان نستنتج من الحلف الذي عقده رهط المعقر البارقي مع بني نمير بن عامر ، أن لبطون بارق الحق ان تعقد أحلاف بشكل مستقل ، على أن ذلك لا يؤثر على ولائها للقبيلة الام ، بل ان هذه الاحلاف ربما كانت ملزمة لجميع القبيلة فقد بادرت قبيلة بارق لنصرة بني عامر في يوم شعب جبلة[lvi]، وفاء منها لحلف رهط معقر معهم .

ولنا أن نستنتج ان مجموعه ممن يتصفون بالحكمة والدراية هم من كان بيدهم القرار النهائي فيما يخص بعض الشؤن العامة والقرارات المصيرية للقبيلة ويكون قرارهم ملزم للجميع ، والمصداق على هذا الامر هو الوفد الذي قدم الى المدينة المنورة للقاء النبي(ﷺ) سنة 9هـ ، لم يكونوا اسلموا بعد فلما عرض عليهم(ﷺ) الاسلام اسلموا ، ويبدوا أن قرار اسلام ذلك الوفد كان ملزما لعامة بارق فأسلمت لإسلامهم وإلّا لما عقد معهم النبي (ﷺ) عهداً مكتوب يعطيهم حقوق بموجبه ويفرض عليهم واجبات[lvii]. وهذا الحدث وإن كان بعد الاسلام لكن لنا ان نستنتج منه نمط سياسي سائد قبل الاسلام وإلّا فمن غير المعقول ان هذا السياق ظهر فجأة مع اسلامهم .

كما تبلور دور سياسي واضح لقبيلة بارق يعطينا اشارة اخرى لطبيعة اوضاعها السياسية ، وذلك من خلال علاقتها مع القبائل الاخرى والتي لم تقتصر على التحالف مع بني عامر كما أشرنا ، بل ان أحد بطون قبيلة بارق وهم رهط عرفجة بن هرثمة البارقي [lviii]، نزحوا قبل الاسلام لقبيلة بجيلة لدم اصابوه في بارق وتدرجوا في المكانة حتى وصلوا لقيادة قبيلة بجيلة بأجمعها ، واستمرت رئاستهم هذه حتى ظهور الاسلام، وكان عرفجة اخر من تولى السيادة عليهم قبل ان يتنازل عنها لجرير بن عبدالله البجلي [lix]، في خلافة عمر بن الخطاب[lx].

كذلك كانت لبارق مكانة وعلاقات مهمة مع أهل الكتاب ، منها علاقتهم المميزة مع النصارى فقد كان لجهير بن سراقة البارقي [lxi]، منزلة عند بعض ملوك النصارى وهو ذا رأي مسموع عند نصارى نجران ، يتوجهون له مسترشدين برأيه في الملمّات ، والدليل على ذلك حين كاتبهم النبي(ﷺ) يدعوهم للإسلام اجتمع كبرائهم للتشاور فطلبوا رأي جهير وقالوا : أبا سعيد قل في أمرنا وأنجدنا في رأيك . فأشار عليهم بأن يظهروا طاعتهم للنبي(ﷺ) ريثما يرسلوا الى ملوك النصارى طالبين العون منهم [lxii]،

ولا يمكننا أن نتجاهل البعد الجغرافي وتداخله مع الابعاد السياسية ، فموقع قبيلة بارق التجاري يفرض عليها نوع من العلاقة مع باقي القبائل تبعاً لطبيعة الظروف والبيئة المحيطة فالتجارة مثلاً جعلت كثير من القبائل تسعى لإقامه علاقة ودية معهم حفاظاً على ديمومة ترددها السنوي على سوق حباشة المهم فضلاً عن نقل تجارتها عبر الطريق التجاري بين اليمن ومكة والشام والذي تقع مسؤولية تأمينه بشكل كبير على عاتق بارق [lxiii]،

ولا يفوتنا أن نذكر ما للمصاهرات من أهمية سياسية في بعض الاحيان وهي كانت امر شائع بين القبائل ، فقد ارتبطت بارق بمصاهرة مع قبائل مهمة مثل قريش حين تزوج مرة بن كعب بن لؤي الجد السادس للنبي(ﷺ) من اسماء بن سعد بن عدي بن حارثة البارقية [lxiv]، وتزوج يقظة بن مرة من فاطمة بنت عوف بن عدي بن حارثة البارقية ، وهي ام ولده مخزوم ابو بني مخزوم وذكر ابن عساكر انها من الفواطم اللواتي ذكرهن النبي(ﷺ) يوم احد بقوله : **(أنا أبن الفواطم)**[lxv]،

وصاهرت بارق قبائل اخر منهم بني تميم فقد ذكر الطبري أن ام القعقاع بن عمرو التميمي كانت بارقيه [lxvi]،

وصاهرت قبيلة بارق قبيلة كندة فقد كانت ام الشاعر عمرو بن سعيد البارقي[lxvii]،

من كندة وهي اخت شرحبيل بن ابي السمط[lxviii]، الذي صانعه معاوية على قتال الامام علي (υ) في صفين [lxix]،

من جانب اخر فقد كانت بعض ابناء القبائل يفخرون بمصاهرتهم لقبيلة بارق الى درجة انهم ينتسبون لأمهم البارقية الأزدية ، كما حدث مع ابناء قبيلة وادعة الهمدانية ، فقد كانوا ينتسبون الى الازد نسبة لأمهم أم عشب ابنة عدي بن ثعلبة بن كنانة البارقية ويقولون : **(نحن من الازد من ولد عمرو بن ماء السماء)**[lxx]،

الخاتمة

ابرز ما توصل اليه البحث هو الآتي :

1- قبيلة بارق شأنها شأن اغلب قبائل الازد عرفت الاستقرار في ديارها فهي لم تكن من القبائل المتنقلة بحثاً عن الكلأ وسبل العيش ، إذ وفرت لها ديارها في بارق سبل العيش وتحقيق الاكتفاء فضلاً عن ممارسة التجارة .
2- اصبحت قبيلة بارق بفضل موقعها التجاري حلقة في سلسلة تفاهمات دولية تمثلت بالإيلاف الذي بموجبه تنتقل التجارة ما بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها ومن ثم الى الامبراطورية الرومانية
3- كما اصبحت بفضل ما عقدته من تحالفات ومصاهرات مع القبائل الاخرى ، تمثل مركز ثقل مهم في الجزيرة العربية .
4- حققت قبيلة بارق نوع من الاكتفاء الذاتي من الغذاء الى حد ما ، بسبب خصوبة ارضها ووفرة المراعي وتوفر عيون المياه العذبة .

المصادر :

ابن الاثير ،عز الدين ابي الحسن الجزري (ت630هـ/1232م) الكامل في التاريخ ، تح: ابي الفداء عبدالله القاضي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407 هـ/ 1987م) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة (دار ابن حزم ، بيروت ، 1433هـ/ 2012م)

ابن اسحاق ، بن يسار المطلبي المدني (ت 151هـ/ 768م) . السيرة النبوية، تح: احمد فريد المزيدي ،(دار الكتب العلمية،بيروت،1424هـ/ 2004م)

البغدادي، محمد بن حبيب (ت 245هـ/ 858 م) ، المنمق في اخبار قريش ، تح : خورشيد احمد فاروق (عالم الكتب ، بيروت ، 1405هـ/ 1985م)

ابن بكار ، الزبير (ت 256هـ / 869 م)، جمهرة نسب قريش ، تح : محمود محمد شاكر (مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، 1381هـ/)

بكر احمد بن محمد الهمداني (ت 340هـ/951م) ، كتاب البلدان ، (مطبعة بريل ، ليدن ، 1302هـ/ 1883م)

البكري ، ابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت 487هـ/1094م) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تح : مصطفى السقا (عالم الكتب ، بيروت ، 1364هـ/1945م)

الثعالبي ، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ/1038م) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم (المكتبة العصرية ، بيروت ، 1424هـ/ 2004 م)

ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن احمد (ت 597هـ / 1183م) ، كشف النقاب عن الاسماء والالقاب ، تح : عبدالعزيز بن راجي الصاعدي (1414هـ/ 1993م)

ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد (ت562 هـ/1167م) ، التذكرة الحمدونية ، تح: احسان عباس وبكر عباس (دار صادر ، بيروت ، 1416هـ/ 1996م)

ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داوود ت 282هـ/ 895م) ، كتاب النبات ، تح : برنهارد ليفين (دار نشر فرانز شتاينر ، 1394هـ/ 1974م)

الرازي ، محمد بن ابي بكر (ت 660هـ/ 1261م) مختار الصحاح ، اخراج : دائرة المعاجم في مكتبة لبنان (مكتبة لبنان ، بيروت ، 1410هـ/ 1989م)

الزمخشري ، ابي القاسم محمد بن عمر (ت538هـ/1143م) ، ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تح: عبد الأمير مهنا(مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1412هـ/1992م)

ابن السائب الكلبي (ت 404هـ/ 819م) كتاب الاصنام ، تح : احمد زكريا باشا (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1415هـ/ 1995م) ، نسب معد واليمن الكبير ، تح : ناجي حسن (عالم الكتب ، بيروت ، 1408هـ/ 1988م)

ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري (ت230هـ/ 844 م) ، الطبقات الكبير ، تح : علي محمد عمر (مكتبة الخانجي ، القاهرة ،1411هـ/2001م)

الطبري ، محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م) تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم (ط2 ، دار المعرف ، القاهرة ، 1387هـ/ 1964م)

ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله (ت 463هـ/ 1070م) الانباه على قبائل الرواة ، تح : ابراهيم الابياري (دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1405 هـ/ 1985 م)

ابن عساكر ، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت571هـ/ 1175 م) تاريخ مدينة دمشق ، تح : محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمروي (دار الفكر ، بيروت ، 1415هـ/ 1995م)

ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت 356هـ/ 967م) ، الاغاني ، تح: احسان عباس واخرون (ط2 ، دار صادر ، بيروت ،1429هـ/ 2008م)

ابو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم (ت 711هـ /1311م) ، لسان العرب (دار صادر ، بيروت ، د. ت)

القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت300 هـ/ 912م) ، المسالك والممالك ،(مطبعة بريل ، ليدن ، 1307هـ / 1989م)

المرزباني ، ابي عبدالله محمد بن عمران بن موسى (ت 384هـ/994م) ، معجم الشعراء ، تح : فاروق سليم (دار صادر ، بيروت ، 1425هـ/ 2005م)

ابن المستنير ، ابي علي محمد (ت206هـ/ 821م) كتاب الازمنة وتلبية الجاهلية ، تح : حاتم صالح الضامن (ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405هـ/ 1985م)

المصعب الزبيري ، ابي عبدالله المصعب بن عبدالله (ت 236هـ/ 850 م) ، نسب قريش ، تح : ليفي بروفنسال (ط3، دار المعارف ، القاهرة ، 1951م)

المنقري ، نصر بن مزاحم (ت 212هـ/ 827 م) ، وقعة صفين ، تح : عبد السلام محمد هارون (دار الجيل ، بيروت ، 1410 هـ/ 1990م)

الهمداني ، ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت 336هـ/947م) صفة جزيرة العرب (مطبعة بريل ، ليدن ، 1884م)

ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله (ت 622هـ/ 1225م) معجم البلدان (دار صادر ، بيروت ، 1397 هـ/ 1977م)

المراجع :

الافغاني ، سعيد ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام (ط4 ، 1413هـ/ 1993م)

البارقي ، أحمد بن مريف . قبيلة بارق المعاصرة من العصر الجاهلي الى العصر الحديث ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 1431هـ/ 2010م) الاثار والتراث في محافظة بارق (مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 1437هـ / 2016م)

البركاتي ، شرف عبد الحسن ، الرحلة اليمانية للشريف حسين بن علي (ط2، دار الوراق بيروت ، 1429هـ/ 2009م)

الجبوري ، يحيى . الملابس العربية في الشعر الجاهلي (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1410هـ/ 1989م)

حمور ، عرفان محمد ، أسواق العرب عرض ادبي وتاريخي للأسواق الموسمية العامة عند العرب (دار الشورى ، بيروت ، 1979م)

الزركلي ، خير الدين . الاعلام (ط7 ، دار العلم للملايين ، بيروت ،1986م)

سبيتي ، عبدالله . المباهلة (ط2 ، بغداد ، 1402هـ/ 1982م)

سحاب ، فكتور ، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ، (المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1412هـ/ 1992م)

آل شبيلي ، محمود بن محمد . الشارق في جغرافية وتاريخ بلاد بارق (ط2 ، جدة ،1422هـ/ 2010م)

طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الاسلام (دار النفائس ، بيروت ، 1430هـ/ 2009م)

علي ، جواد .المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (ط2 ، ساعدت جامعة بغداد بنشره ، 1413هـ/ 1993م)

مؤنس ، حسين . تاريخ قريش (الدار السعودية للنشر ، جدة ، 1408هـ/ 1988م)

ياسين ، حسن عيسى . شعر همدان واخبارها في الجاهلية والاسلام (دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 1403هـ/ 1983م)

الرسائل والاطاريح :

حنايشة ، عماد شحاته عارف ، الاتاوى " الضرائب " في الجزيرة العربية عشية ظهور الاسلام ،(رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، نابلس ، 1429هـ/ 2008م)

يسمينة ، قايس ، أسواق العرب في الجاهلية ودورها الادبي ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي بن ميدي ، – ام البواقي – كلية الاداب واللغات ، 1437هـ / 2016م)

البحوث :

الشمري ، ظاهر ذباح ، لمحة عن الاحوال الاقتصادية عند العرب قبل الاسلام ، (بحث منشور في مجلة الدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ، مج4 ، العدد 2)

محمد ، قحطان حمدي ، الطرق والممرات التجارية وأثرها الاجتماعي والاقتصادي في صدر الاسلام – الجزيرة العربية انموذجاً (بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج 23 ، عدد6 ،1437هـ/ 2016م)

الميلاني ، السيد علي ، آية المباهلة ، (بحث منشور في مجلة تراثنا ، مؤسسة اهل البيت (ט) ، قم ، 1417هـ/1997م)

نافع ، ظافر عبد ، تجارة مكة ومساهمة الرسول(ص) فيها قبل البعثة (بحث منشور في مجلة التربية والعلم ، مج 19 ، العدد 3 ، الموصل ، 2012 م)

الهوامش

(i) طقوش، محمد سهيل، تاريخ العرب قبل الاسلام (دار النفائس، بيروت، 1430هـ/ 2009م) ص38 .

(ii) حمور ، عرفان محمد ، أسواق العرب عرض ادبي وتاريخي للأسواق الموسمية العامة عند العرب (دار الشورى ، بيروت، 1979م) ص 19 .

(iii) الافغاني، سعيد، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام (ط4، 1413هـ/ 1993م) ص10 ؛

(iv) المرجع نفسه، ص 9 ؛ يسمينة، قايس، أسواق العرب في الجاهلية ودورها الادبي، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن ميدي، – ام البواقي – كلية الاداب واللغات، 1437هـ / 2016م) ص 20 .

(v) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (ط2 ، ساعدت جامعة بغداد بنشره ، 1413هـ/ 1993م) ج5 ، ص 624 .

[vi] حباشة سوق من اسواق العرب في الجاهلية وهو من اكبر اسواق تهامة يقام لثمانية ايام في السنة وتقصد مختلف القبائل للتجارة. ينظر : البكري ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ص 418 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص 210–211.

[vii] ابي القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت300 هـ/ 912م)، المسالك والممالك،(مطبعة بريل، ليدن ، 1307هـ / 1989م) ص 134.

[viii] ابي بكر احمد بن محمد الهمداني (ت 340هـ/951م) ، كتاب البلدان ، (مطبعة بريل ، ليدن ، 1302هـ/ 1883م) ص 251 .

[ix] ابن بكار ، الزبير (ت 256هـ / 869 م)، جمهرة نسب قريش ، تح : محمود محمد شاكر (مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، 1381هـ/) ، ج1 ، ص 371 .

[x] ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ص 242 ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، 418 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 210 –211.

[xi] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 210–211 ؛ يسمينة ، اسواق العرب في الجاهلية ودورها الأدبي ص47 .

[xii] سحاب ، فكتور ، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، (المركز الثقافي العربي، بيروت، 1412هـ/ 1992م) ص387 .

[xiii] سحاب ، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ، ص 202 ؛ الشمري ، ظاهر ذباح ، لمحة عن الاحوال الاقتصادية عند العرب قبل الاسلام ، بحث منشور في مجلة الدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ، مج4 ، العدد 2 ، ص9 ؛ مؤنس حسين ، تاريخ قريش (الدار السعودية للنشر، جدة، 1408هـ/ 1988م) ، ص124–125 .

[xiv] وابن η حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ، القرشي الاسدي ، وهو ابن اخو السيدة خديجة (عم الزبير بن العوام ، كان في الجاهلي من وجهاء قريش واشرافها ، شهد بدر مع جيش الكفار وانهزم مع المنهزمين ، اسلم في فتح مكة وهو من المؤلفة قلوبهم ، مات ايام معاوية بن ابي سفيان سنة 54هـ . ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ص 294 – 295 .

[xv] فيها قبل κابن بكار ، جمهرة نسب قريش ، ج1 ، ص 371 ؛ النافع ، ظافر عبد ، تجارة مكة ومساهمة الرسول(البعثة (بحث منشور في مجلة التربية والعلم ، مج 19 ، العدد 3 ، الموصل ، 2012 م) ص 71.

[xvi] صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، كنيته ابو سفيان ويكنى ايضا أبو حنظلة بأبنه حنظلة ، ولد قبل بعشر سنين ، وهو من سادة قريش واصحاب الرأي النافذ فيها ، على κ) والمسلمين قبل ان يسلم ، وكان اسلامه في فتح مكة مرغماً ، وهو المؤلفة قلوبهم ، ولاه النبي(κحارب النبي(وابو سفيان على عمله رجع بعدها الى مكة واقام بها ، مات ما بين سنة 31 – 34 هـ في عهد κصدقات نجران وتوفي(عثمان بن عفان . ينظر : ابن اسحاق ، ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص 524 – 525 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ص 560 –561 .

[xvii] ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج59 ، ص 67 .

[xviii] نافع ، تجارة مكة ، ص 71 .

[xix] الافغاني ، اسواق العرب ، ص 22 .

[xx] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص 211 .

[xxi] ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داوود ت 282هـ/ 895م) ، كتاب النبات ، تح : برنهارد ليفين (دار نشر فرانز شتاينر ، 1394هـ/ 1974م) ج5 ، ص 262 ؛ ال شبيلي ، الشارق في جغرافية وتاريخ بلاد بارق ، ص 154 .

[xxii] الافغاني ، اسواق العرب ، ص 9 .

[xxiii] المرجع نفسه ، ص 14 .

[xxiv] محمد ، قحطان حمدي ، الطرق والممرات التجارية وأثرها الاجتماعي والاقتصادي في صدر الاسلام – الجزيرة العربية انموذجاً (بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج 23 ، عدد6 ،1437هـ/ 2016م) ص273 .

[xxv] ابن المستنير ، كتاب الازمنة وتلبية الجاهلية ، ص 41 – 42 .

[xxvi] سوق من اسواق العرب في الجاهلية يقام في موسم الحج ، في وادي بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 142 .

[xxvii] لمس بن سعد البارقي شاعر جاهلي ، وقيل انه ادرك الاسلام . ينظر : المرزباني ، ابي عبدالله محمد بن عمران بن موسى (ت 384هـ/994م) ، معجم الشعراء ، تح : فاروق سليم (دار صادر ، بيروت ، 1425هـ/ 2005م) ص300 .

[xxviii] ابي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو الجمحي ، اخو امية بن خلف احد قادة جيش المشركين في بدر حيث قتل في المعركة كافراً ، وأبي هو عم صفوان بن أمية الجمحي احد اشراف قريش في الجاهلية ومن المؤلفة قلوبهم في الاسلام ، قتل أبي بن خلف في معركة احد كافراً ، قتله النبي( ) . ينظر : ابن السائب الكلبي ، جمهرة النسب ، ص 94 –95 .

[xxix] قصة حلف الفضول ، ان رجل من زبيد من اليمن قدم الى مكة بتجارة فباعها لرجل يقال له حذيفة بن قيس بن سعد السهمي فظلمه حقه فاستغاث بقريش فلم يغثه احد ، عندها صعد الى جبل ابي قبيس وصاح بأعلى صوته :

يا للرجال لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الاهل والنفر

إن الحرام لمن تمت حرام ولا حرام لثوبي لابس الغدر

فلما سمع زعماء قريش ذلك استعظموا الامر فانطلق بنوا هاشم وبنوا زهرة وبنوا تيم ودخلوا على عبدالله ابن جدعان فتحالفوا) عن ذلك الحلف : (**لقد شهدت حلفاً في دار ابن جدعان** بينهم على دفع الظلم واخذ الحق من كل ظالم ، وقال النبي(**ما احب اني نقضته ولو كان لي حمر النعم ، ولو دعيت اليوم اليه لأجبت**)، وقيل سمي حلف الفضول لانهم خرجوا فضلا من المطيبين الاحلاف ، وقيل لانهم لا يتركوا عند احد فضلاً بظلمه أحد إلّا اخذوه منه ، ويقال لان قريش قالت : هذا فضول منهم . ينظر : البغدادي، محمد بن حبيب (ت 245هـ/ 858 م) ، المنمق في اخبار قريش ، تح : خورشيد احمد فاروق (عالم الكتب ، بيروت ، 1405هـ/ 1985م) ص 275 – 280 .

[xxx] الزمخشري ، ابي القاسم محمد بن عمر (ت538هـ/1143م) ، ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تح: عبد الأمير مهنا(مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1412هـ/1992م)ج5، ص 303 ؛ ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد (ت562 هـ/1167م) ، التذكرة الحمدونية ، تح: احسان عباس وبكر عباس (دار صادر ، بيروت ، 1416هـ/ 1996م) ج3 ، ص 208 .

[xxxi] الثعالبي ، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت429هـ) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم (المكتبة العصرية ، بيروت ، 1424هـ/ 2004 م) ص 100 .

[xxxii] مؤنس ، تاريخ قريش ، ص 133 .

[xxxiii] حنايشة ، عماد شحاته عارف ، الاتاوى " الضرائب " في الجزيرة العربية عشية ظهور الاسلام ،(رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، نابلس ، 1429هـ/ 2008م) ص 52 .

[xxxiv] مؤنس ، تاريخ قريش ، ص 130 .

[xxxv] مؤنس ، تاريخ قريش ، ص 136 .

[xxxvi] البارقي ، الاثار والتراث في محافظة بارق ص 40 .

[xxxvii] المرجع ، نفسه ، ص 41 .

[xxxviii] المرجع نفسه ، ص 48 .

[xxxix] ال شبيلي، الشارق في جغرافية وتاريخ بلاد بارق ، ص 143 ، ص 148 ، ص158 .

[xl] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص 204 .

[xli] للمزيد . ينظر : ال شبيلي ، الشارق في جغرافية وتاريخ بلاد بارق ، ص 135 – 136 .

[xlii] الهمداني ، صفة جزيرة العرب ص122–123 ؛ البركاتي ، شرف عبد الحسن ، الرحلة اليمانية للشريف حسين بن علي (ط2، دار الوراق بيروت ، 1429هـ/ 2009م) ص 58 .

[xliii] حبان بن قيس بن عبدالله بن وحوح وقيل ابن عمرو بن عدس ابن ربيعة ابن جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان من مضر ، كنيته ابا ليلى ولقب بالنابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ وقاله ، وهو من المعمرين وفد على النبي ( ) واسلم وانشده شعراً ، وبقي الى ايام عبدالله ابن الزبير . ينظر : ابي الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت 356هـ/ 967م) ، الاغاني ، تح: احسان عباس واخرون (ط2 ، دار صادر ، بيروت ،1429هـ/ 2008م) ج5 ، ص 5–10 .

[xliv] ابو حنيفة الدينوري ، كتاب النبات ج5 ، ص 262 .

[xlv] ال شبيلي ، الشارق في جغرافية وتاريخ بلاد بارق ، ص154 .

[xlvi] ال شبيلي ، الشارق في جغرافية وتاريخ بلاد بارق ، ص 148 .

[xlvii] الطويل ، اثر لغات الازد في الدرس النحوي ، ص 105 .

[xlviii] ال شبيلي ، الشارق في جغرافية وتاريخ بلاد بارق ، ص 155 ، 172 –173 .

[xlix] الصحاف ومفردها صحفة وهي كالقصعة ، وهي نوع من الاواني التي تستخدم للأكل ، تشبع رجل واحد . ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ص 313 .

[l] ابي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم (ت 711هـ /1311م) ، لسان العرب (دار صادر ، بيروت ، د. ت) ج 10 ، ص18.

[li] البكري، معجم ما استعجم، ص 418 .

[lii] هو عمرو بن سفيان البارقي، وقيل انه معقر بن اوس بن حمار بن الحارث البارقي الازدي ، وقيل انه سمي معقراً لقوله :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

وهو شاعر من اليمن ذاع صيته في الجاهلية وكان معدود من الفرسان ، وشهد بعض ايام العرب في جاهليتهم منها يوم شعب جبلة ، وهو صاحب البيت المشهور :

والقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر

وفقد بصره اواخر عمره . ينظر : ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج11 ، ص163 ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن احمد (ت 597هـ / 1183م) ، كشف النقاب عن الاسماء والالقاب ، تح : عبدالعزيز بن راجي الصاعدي (1414هـ/ 1993م) ص 420 – 421 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص 270 .

[liii] القطائف هي الدثار المخمل ، او الرداء المخمل . ينظر ، الرازي ، مختار الصحاح ،ص 481 .

[liv] الجبوري ، يحيى ، الملابس العربية في الشعر الجاهلي (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1410هـ/ 1989م) ص33 ، ص266 .

[lv] سحاب ، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ، ص 202 ؛ مؤنس ، ص124–125

[lvi] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تح: ابي الفداء عبدالله القاضي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407 هـ/ 1987م) ج1، ص 463–465

[lvii] ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري (ت230هـ/ 844 م) ، الطبقات الكبير ، تح : علي محمد عمر (مكتبة الخانجي ، القاهرة ،1411هـ/2001م) ج1، ص 352

[lviii] عرفجة بن هرثمة بن عبد العزى بن زهير بن ثعلبة بن عمرو اخو بارق وهو الذي جند الموصل ووالياها وله فيها اخبار وهو الذي امد به عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان لما ولاه البصرة وجند الموصل لعثمان واسكنها اربعة الاف من الازد وطيء وكندة وعبد القيس . ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ص844 .

[lix] جرير بن عبد الله بن جاب ابن مالك ابن نصر ابن ثعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عقر بن انمار بن ارش البجلي ، كنيته ابو عمرو وقيل ابو عبدالله ، اسلم قبل وفاة النبي(ﷺ)بأربعين يوم وكان حسن الصورة وسيد قومه بجيلة ،وكانوا متفرقين من قبل فجمعهم له عمر بن الخطاب وأمّره عليهم ، سار الى العراق وله اخبار في الحروب هناك في القادسية وغيرها واقام بعد ذلك في الكوفة وبقي فيها الى ان مخرج منها الى قرقيسياء ومات فيها . ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ص181 .(رضي الله عنه)نزلها الامام علي

[lx] المصدر نفسه ، ص181 .

[lxi] لم اعثر له على ترجمة .

[lxii] السبيتي ، عبدالله ، المباهلة (ط2 ، بغداد ، 1402هـ/ 1982م) ص 119 – 120 ؛ الميلاني ، السيد علي ، آية المباهلة ، (بحث منشور في مجلة تراثنا ، مؤسسة اهل البيت ( ) ، قم ، 1417هـ/1997م)، ج47 ، ص 101 .(رضي الله عنه)

[lxiii] الشيباني، ابي عمرو ، كتاب الجيم ، ج2 ، ص 188 .

[lxiv] ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج1 ، ص73 ؛ابن السائب الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، تح : ناجي حسن (عالم الكتب ، بيروت ، 1408هـ/ 1988م)ص25 ؛المصعب الزبيري ، ابي عبدالله المصعب بن عبدالله (ت 236هـ/ 850 م) ، نسب قريش ، تح : ليفي بروفنسال (ط3، دار المعارف ، القاهرة ، 1951م) ص 14 ؛ اليعقوبي ، التاريخ ، ج1 ، ص 207 .

[lxv] تاريخ مدينة دمشق ، ج3 ، ص109 .

[lxvi] الطبري ، محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م) تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم (ط2 ، دار المعرف ، القاهرة ، 1387هـ/ 1964م) ج4 ، ص12 .

[lxvii] لم اعثر له على ترجمة

[lxviii] وكان عاملاً لمعاوية على حمص ، ولما قدم ﷺ شرحبيل بن ابي السمط بن الاسود بن جبلة الكندي ، ادرك النبي ( ) لمعاوية ، تحير معاوية فاستعان بشرحبيل لمواجهة جرير للعداوة التي كانت (رضي الله عنه)جرير بن عبدالله رسول من الامام علي(

) قتل عثمان، ويعد شرحبيل من طبقة بسر بن ارطأة ،بينهما واستماله معاوية بأن دس له رجال ليقولوا له اني الامام(
وأبي الاعور السلمي. ينظر: ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ص 331 .

[lxix] المنقري، نصر بن مزاحم (ت 212هـ/ 827 م) ، وقعة صفين ، تح : عبد السلام محمد هارون (دار الجيل ، بيروت ، 1410 هـ/ 1990م) ص 49 .

[lxx] ابو ياسين، حسن عيسى، شعر همدان واخبارها في الجاهلية والاسلام (دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، 1403هـ/ 1983م) ص23 .